

من هاد منهم من المشركين بامر ظاهر مستفيض استغنى الامام عن
ثبوت العهد واعلام الحرب وان ظهرت الخيانة بالملاط بلوغ
له من غير ان يستفيض في بيع على الامام ينهذ اليهم العهد في صلح
بالحرب وذلك لان توثيقه كانوا قد عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يجاوزوا يوسفين ومن معه من المشركين المظاهر بقرعة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم خوف القدر باحسان
فهمنا في بيع على الامام ان ينهذ اليهم صلحهم بالحرب واما اذا
ظهر نقض العهد فلهو لم يقطعوا به فلا حاجة للامام ان ينهذ
العهد بل يفعل بما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم باهل مكة فالتقوا
العهد بتبطل فراعته وهي في ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرد عنهم
الا ويؤمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبر الظهور وذلك على اربع وقوف
ما ملكه قوله فعدوا وعدوا لهم ما استطعتم من قوت الاعداد الخ
التي لو قت الحاجة اليه وفي المراد بالقوة اقول العهد انما يجمع
الاسطة والالات التي تكون لهم قوة في الحرب على قتال عدوكم
الثاني لحصر لنا للعامل الثالث الربوي وقد جاءت مفسرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيما رواه عتبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو على المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوت
الان القوة الربوي ثلث الاصح على اسلمة بن الاكوع قال الربوي صلوات
على من يتقنون بالقوس فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسروني اسرا على
فان اياكم كاراميا رموه في فلان فامسك احد الفريقين بايديهم فقال
الربوي صلوات

الربوي صلوات عليه وسلم اسروا انا سمعتم طرحة القول الرابع ان المراد به
بالفعل جميع ما يتقن به في الحرب على العدو وكل ما هو القوة
يتعلق بها في الجهاد فهم من جملة القوة المأمور باستعدادها
وقوله صلى الله عليه وسلم الا ان القوة الربوي لا ينبغي ان يكون غير الربوي
ليس يتقن قومه كقوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة وقوله النهم
قوته فهذا لا ينبغي اعتباره غيره بل يدل على ان المذكور من افضل المتقن
واجله فكذلك اهنا يحل حتى الامة على الاستعداد للقنار في الحرب
وجهاد العدو بجميع ما يمكن من الالات كالربوي بالسهل والرشايب
وليس في الدرع وتعليم الفروسية كل ذلك مأمور به الا انه ما فرض
الكمايات ومن رباط الخيل عتقنا او هلاور رباط الخيل في سبل الله
ولربط بسد الفرس وفيه رباط الكما للفظ وسمى المكان التي تحبس بالقامة
حفظه فيه ورباط والرافطة اقامة اقامة المسامين بالنفوس الحاسنة
فيها وربط الجهاد من اعظم ما يستعان به روي ان رجلا قال لابي
سريع ان فلانا او حتى يملكه الحضور قال ايما ربي يترى به الخيزه
ويربطها في سبيل الله كخازن فخر امامنا النبي ان يكون له اسرى
روي عبد الله بن مسعود قال طمنا يوم يبدو ويحج بالاسار فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هذا فقال ابو بكر يا رسول الله
قوله واهلنا يتقنهم واستطعن بهم لعلا الله ان يتوب عليهم
وقد منهم فديتهم تكون لنا قوت على الكفار فقال عمر يا رسول الله كذبوا